

معايير الجودة الكشفية الشاملة بدلالة الثقافة الكشفية للقادة فرق الكشاف المتقدم لبعض

محافظات العراق

م.م احمد عدنان خفيف
alhlqsywf@ gmail.com
أ.د. الاء علي عبد الوهاب
Alaa A.Abd. 78@gmai.com

ملخص البحث

احتوى البحث على المقدمة وأهمية البحث، إن وضوح الهدف يؤدي الى السهولة في التحقيق مع ارتفاع المردودية، هذا ما يجب أن تتبناه القيادة التربوية كهدف اساسي واستراتيجي لها لتحقيق بأسلوب علمي دقيق يضمن الوصول إلى تلك الاهداف المستقبلية وعليه ترتبط الجودة الكشفية الشاملة بالثقافة الكشفية والتكيف الكشفي لفرق الكشاف المتقدم، وان التكامل والتناسق العالي بين كل هذه الحركة الكشفية في اعلى مستوى منه وعليه جائت الاهداف :

أما مشكلة البحث فتتلخص بأن الباحث يرى ماهي العلاقة بين الجودة الكشفية الشاملة والثقافة الكشفية لفرق الكشاف المتقدم وماهي نسبة مساهمة الثقافة الكشفية في الجودة الكشفية الشاملة وهل يمكن التنبؤ بالجودة الكشفية الشاملة بدلالة الثقافة الكشفية وتناول الباب الثاني المحاور الرئيسية ذات العلاقة بموضوع البحث إذ اشتملت على الجودة الكشفية الشاملة ومعاييرها العالمية وكذلك الثقافة الكشفية للقادة الكشفيون قيد البحث، فضلاً عن الدراسات المشابهة، استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية الملائم لطبيعة وحل مشكلة البحث .
احتوى الباب الرابع على عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها لنتائج التوصيف الإحصائي لتوزيعات متغيرات البحث الثقافة الكشفية ومعايير الجودة الكشفية الشاملة : ومن خلالها تم التوصل إلى تحقيق أهداف البحث .

he effect of some teaching methods according to the standards of quality assurance for learning the skills of rolling and handling football for students

The thesis includes five chapters. The first chapter presents the introduction and the importance of research. The quality standards are the measures that measure the degree of proficiency in the application of all the laws and systems Scout resulting from the objectives of the movement, its principles, its promise and law and its method.

Research Ames

- 1. To recognize the Scout Quality Standards in Higher Education as well as defining their requirements through the Scouts' Leadership in the Iraqi Ministry of Education**
- 2. To recognize the level of Scouting culture of the scouts leaders in the directorates of education in the middle of Iraq.**
- 3. To identify the level of scouting adaptation of the scouting teams in the directorates of education at the central governorates in Iraq.**

3- 1 Research Methodology :

the researcher follow the descriptive method in the survey method , correlative relations and comparative appropriate to them. Thus,

3- 2 : sample research:

The research community represents three groups and this is required by the nature of the study, The first group of the Scout Movement in the Ministry of Education and the number is 30 و The second group is represented by the scout teams in the central

governorates of Iraq, the number of the nine governorates, the total number is 80 leaders in the directorates of education at the governorates in the middle of Iraq

٢

, and The third group represents the scout teams distinguished for all the governorates in the of Iraq, the number is 225. The researcher chooses the experimental experiment, the scale of the scout culture of 20 leaders is a simple random way. The researcher also choose 25 scour and guide as a sample of experimental experiment for the scale of scouting adaptation.

The most important conclusions and recommendations:

conclusions

- 1. There is a clear vision among the scouts in the Ministry of Education for the application of quality management scout in all their curricula.**
- 2. There is a strong correlation between research variables (scouting quality standards with the Scouting culture of the leaders and the adaptive adaptation of scouting teams).**

The recommendations:

- 1. Development of young people to benefit from their physical, mental, social and spiritual abilities as responsible citizens and as members of their national societies.**
- 2. The adoption of the Scout Movement in the Ministry of Education in their programs to practice and acquire information, expertise and skills**

١- مقدمة البحث :

ان معايير الجودة هي المقاييس التي تقاس بها درجة الاتقان في تطبيق كافة القوانين والأنظمة الكشفية النابعة من أهداف الحركة ومبادئها ووعدها وقانونها وطريقتها. ويعد مفهوم الجودة من المفاهيم الحديثة التي ظهرت نتيجة للمنافسة العالمية الشديدة وفي شتى المجالات ، ولقد أصبح ضمان الجودة من القضايا الرئيسة في التعليم على المستوى العالمي، وتكمن مشكلة البحث أن الباحث يرى ماهي العلاقة بين الجودة الكشفية الشاملة والثقافة الكشفية وماهي نسبة مساهمة الثقافة الكشفية في الجودة الكشفية الشاملة وهل يمكن التنبؤ بالجودة الكشفية الشاملة بدلالة الثقافة الكشفية

٢ - الغرض من الدراسة :

جاءت أهمية البحث في التعرف على معايير الجودة الكشفية الشاملة ومدى تطبيقها من وجهة نظر القائمين على الحركة الكشفية في وزارتي التربية ووزارة التعليم العالي العراقية وبدلالة الثقافة الكشفية للقادة لفرق الكشاف المتقدم لبعض محافظات العراق والتي يجب ان تعد من الموضوعات البالغة الأهمية في الوقت الحاضر.

٣- الطريقة والاجراءات :

١-٣ مجتمع وعينه البحث :

تمثل مجتمع البحث بمحورين وهذا ما تتطلبه طبيعة الدراسة .
المحور الأول : القائمون على الحركة الكشفية في وزارة التربية والتعليم العراقية وعددهم (٣٠) .
المحور الثاني : تمثل ب قادة الفرق الكشفية في محافظات العراق الوسطى وعددهم (٩) محافظات وبمجموع (٨٠) قائدا في مديريات التربية لمحافظات العراق الوسطى .

٢-٣-تصميم الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالاسلوب المسحي والعلاقات الارتباطية وهو يتلاءم وطبيعة مشكلة البحث .

٣-٣ المتغيرات المدروسة :

الجودة الكشفية الشاملة وكذلك الثقافة الكشفية للقادة .

٤-٣ الاختبارات المستخدمة :

خطوات بناء واعداد مقاييس (معـــــــــــــــــايير الجودة الشاملة ، الثقافة الكشفية):

٣

لتحقيق الهدف الأول من البحث بناء واعداد مقاييس (معايير الجودة الشاملة ، الثقافة الكشفية) اتبع الباحث مجموعة الخطوات لبناء واعداد المقياس وتوصل الى الهمية النسبية لمعايير الجودة الشاملة والثقافة الكشفية والجدول ادناه يوضح ذل

لجدول (١)

يبين الهمية النسبية لمعايير الجودة الشاملة

ت	المعايير	عدد الخبراء	مجموع الدرجات	الاهمية النسبية	الملاحظات
١	هل تتحقق أهداف الحركة الكشفية؟	١٧	١٢٧	٧٤.٧٠٦	يعتمد
٢	هل تتحقق الأهداف التربوية لكل مرحلة كشفية؟	١٧	١٣٨	٨١.١٧٦	يعتمد
٣	هل نلتزم بأسس ومبادئ الحركة الكشفية؟	١٧	١٣٧	٨٠.٥٨٨	يعتمد
٤	هل نطبق وعد الكشافة؟	١٧	١٣٢	٧٧.٦٤٧	يعتمد
٥	هل نطبق قانون الكشافة؟	١٧	١٣٩	٨١.٧٦٥	يعتمد
٦	هل نطبق الطريقة الكشفية؟	١٧	١٣٠	٧٦.٤٧١	يعتمد
٧	هل نلتزم بالزي الكشفي في ممارساتنا وأنشطتنا؟	١٧	١٤٩	٨٧.٦٤٧	يعتمد
٨	هل هناك انضباط في شكل الزي ولونه وتفصيله وشاراته؟	١٧	١٢٨	٧٥.٢٩٤	يعتمد
٩	هل نلتزم بتطبيق التقاليد الكشفية في مراسم العلم؟	١٧	١٥٩	٩٣.٥٢٩	يعتمد
١٠	هل نطبق نظام حفلات الوعد والقبول والميثاق؟	١٧	١١٨	٦٩.٤١٢	يعتمد
١١	هل نطبق تقاليد حفلات السمر؟	١٧	١٥٢	٨٩.٤١٢	يعتمد
١٢	هل نطبق المناهج الكشفية لكل مرحلة؟	١٧	١١٦	٦٨.٢٣٥	يعتمد
١٣	وهل لدى كل عضو في كل مرحلة كشفية بطاقة تقدم خاصة به؟	١٧	١٣١	٧٧.٠٥٩	يعتمد
١٤	هل نطبق نظام شارات الهوية والكفاية بكافة تفاصيله؟	١٧	١٠٥	٦١.٧٦٥	يعتمد
١٥	هل نطبق اجتماعات الفرق والسداسيات والطلائع والرهوط بشكل دوري؟	١٧	١١٠	٦٤.٧٠٦	يعتمد
١٦	هل يوجد سجلات لدى كل فرقة؟	١٧	١٢٩	٧٥.٨٨٢	يعتمد
١٧	هل يوجد نادي للفرقة تمارس فيه أنشطتها وبه أركان لكل طليعة؟	١٧	١٣٠	٧٦.٤٧١	يعتمد
١٨	هل تمارس الكشفية أنشطتها في حياة الخلاء؟	١٧	١٢١	٧١.١٧٦	يعتمد
١٩	هل يمارس الفنية والشباب في الحركة برنامجا جيدا ممتعا وجذابا ومشوقا وتربويا؟	١٧	١٣٨	٨١.١٧٦	يعتمد
٢٠	هل يتوفر لدى الكشافيين في كافة المراحل الأدلة والكتب والملصقات التوضيحية التي تساعدهم على ممارسة المناهج؟	١٧	١٢٨	٧٥.٢٩٤	يعتمد
٢١	وهل المناهج أصلا متطورة وملائمة للعصر وملبية لاحتياجات الفنية والشباب؟، هل يتوفر لدينا قادة حقيقيون لقيادة الفرق الكشفية؟	١٧	١٣٤	٧٨.٨٢٤	يعتمد
٢٢	هل مستوى قادة التدريب ومساعديهم يتفق مع المعايير العربية والعالمية في التدريب والتأهيل؟	١٧	١٥٠	٨٨.٢٣٥	يعتمد
٢٣	هل الجمعيات التنسيقية والإقليمية تقوم بالدور المناط بها؟	١٧	١٣٠	٧٦.٤٧١	يعتمد
٢٤	هل الهياكل التنظيمية في الحركة الكشفية تلائم متطلبات التطوير؟	١٧	١٢٥	٧٣.٥٢٩	يعتمد
٢٥	هل اللوائح والقوانين المطبقة تتناسب مع أهداف الحركة وطموحات الفنية والشباب؟	١٧	١٠٧	٦٢.٩٤١	يعتمد
٢٦	هل لدينا إعلام كشفي قوي يعبر عن قيمنا التربوية ومساهماتنا في التربية لإعداد أجيال من الفنية والشباب؟،	١٧	٩٣	٥٤.٧٠٦	يعتمد
٢٧	هل لدينا توثيق حقيقي لكافة مفردات التاريخ الكشفي؟	١٧	١٠٩	٦٤.١١٨	يعتمد
٢٨	هل لدينا تواجد يومي للكشافة في المجتمع؟	١٧	١٢١	٧١.١٧٦	يعتمد

٢٩	هل لدينا تقييم حقيقي ودراسات حول رؤية المجتمع لنا وتقييمه لأدائنا؟	١٧	١٤٠	٨٢.٣٥٣	يعتمد
٣٠	هل تتوفر لنا الشفافية في القرارات الكشفية؟	١٧	١٢٦	٧٤.١١٨	يعتمد
٣١	هل لدينا معايير منضبطة للترشيح للمهام الداخلية والخارجية؟	١٧	١١١	٦٥.٢٩٤	يعتمد
٣٢	هل لدينا معايير منضبطة لمنح الأوسمة والشارات والأنواط؟	١٧	١١٦	٦٨.٢٣٥	يعتمد
٣٣	هل تتوفر لدينا مخيمات ومراكز تدريب تلبي احتياجات أعضاء الحركة في نطاق تواجدهم الجغرافي؟	١٧	١٢٤	٧٢.٩٤١	يعتمد
٣٤	هل تتوفر لدينا مصادر التمويل الكافية او المشروعات الانمائية الماليه التي تغطي تكاليف الحركة باعتماد ذاتي لايلجؤها للاعتماد على الدعم الحكومي؟	١٧	١٣٥	٧٩.٤١٢	يعتمد
٣٥	هل لدى الكشفيه استقلالية القرارات؟	١٧	١٠٦	٦٢.٣٥٣	يعتمد
٣٦	هل العاملون في الحركة الكشفية تحت اسم التطوع منتجون حقا للكشفيه أم منتفعون منها؟	١٧	١٢٧	٧٤.٧٠٦	يعتمد
٣٧	هل لدينا خططا وبرامج حقيقية نسهم من خلالها في خدمة وتنمية وطننا؟	١٧	١٠٣	٦٠.٥٨٨	يعتمد
٣٨	هل لدينا شراكات حقيقية مع مؤسسات المجتمع الحكومي ومنظمات المجتمع المدني باعتبارنا مكون له وجوده في المجتمع؟	١٧	١٠٢	٦٠.٠٠٠	يعتمد
٣٩	هل لدينا خططا واضحة لتنمية العضوية في الحركة؟	١٧	١٢٤	٧٢.٩٤١	يعتمد
٤٠	هل لدينا حدودا واضحة للعلاقة بين المتطوعين والمتفرغين في الحركة الكشفية ولدور كل منهم؟	١٧	١٠٤	٦١.١٧٦	يعتمد
٤١	هل لدينا تواجد قوي على الساحات الكشفية العربية والعالمية؟	١٧	١٠٩	٦٤.١١٨	يعتمد
٤٢	هل لدينا أعضاء مؤثرين في اللجان الكشفية العالمية والعربية؟	١٧	١٣٩	٨١.٧٦٥	يعتمد
٤٣	هل يتوفر لدينا قادة حقيقيون لقيادته الفرق الكشفية؟	١٧	١٤٨	٨٧.٠٥٩	يعتمد

الجدول (٢)

يبين الأهمية النسبية لمجالات الثقافة الكشفية

ت	المجالات	عدد الخبراء	مجموع الدرجات	الأهمية النسبية	الملاحظات
١	المجال المعرفي	٢٧	٢٣٩	٨٨.٥١٩	يعتمد
٢	المجال الاجتماعي	٢٧	٢٢٧	٨٤.٠٧٤	يعتمد
٣	المجال التربوي	٢٧	٢٣٤	٨٦.٦٦٧	يعتمد
٤	المجال الصحي	٢٧	٢١٣	٧٨.٨٨٩	يعتمد
٥	المجال الابداعي	٢٧	٢٢٤	٨٢.٩٦٣	يعتمد

٥-٣ التجربة الرئيسية:

تحقيقا لهذا الغرض طبق الباحث معايير الجودة الشاملة على عينة قادة القادة والبالغ عددهم (٣٠) وكذلك مقياس الثقافة الكشفية والذي طبق على عينة عددهم (٨٠) من القادة الكشفيين .

٤- النتائج والمناقشة:

التوصيف الإحصائي لتوزيعات متغيرات البحث الثقافة الكشفية والتكيف الكشفي ومعايير الجودة الكشفية الشاملة :

جدول (٣)

التوصيف الاحصائي لمتغيرات البحث حسب اختبار (كولموجورف سميرنوف) لعينة بناء النموذج

ت	المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (k-s)	
				المحسوبة	مستوى الدلالة
١	معايير الجودة الكشفية	٣٤.٧٠٦	٠.٤٥٧	٠.١٤١	٠.٠٧٢
٢	الثقافة الكشفية	١٨٢.٩٧١	٢.٨٠٤	٠.٠٥٢	٠.١١٤

جدول (٤)

يبين مصفوفة الارتباط بين معايير الجودة الكشفية الشاملة – الثقافة الكشفية

الثقافة الكشفية	معايير الجودة الكشفية الشاملة	الارتباط
		١.٠٠٠
		٠.٣٠٩
		٠.٠٠٠
		٠.٠٠٠

جدول (٥)

يبين مؤشرات جودة نموذج معادلة الانحدار الخطي

الأنموذج	المتغيرات		معامل الارتباط R	نسبة المساهمة (معامل التفسير) R2	نسبة المساهمة المعدلة R2	الخطأ المعياري للتقدير
	النتيجة	التنبؤية				
١	معايير الجودة الكشفية الشاملة	الثقافة الكشفية –	٠.٤١٨	٠.١٧٥	٠.١٦٢	٤.٨٧٩

جدول (٦)

يبين قيمة اختبار (f) المحسوبة وقيمة مستوى المعنوية المرافقة لها

النماذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	
					المحسوبة	مستوى المعنوية
١	بين المجموعات	٦٧٠.٠٥٠	٢.٠٠٠	٣٣٥.٠٢٥	١٤.٠٧٣	٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	٣١٦٦.١٨٥	١٣٣.٠٠٠	٢٣.٨٠٦		
	الكلية	٣٨٣٦.٢٣٥	١٣٥.٠٠٠			

مناقشة النتائج

أن الاهتمام بتطبيق منهجية (إدارة الجودة الشاملة) سوف يساعد كثيراً على تحول برامج الحركة الكشفية إلى الأفضل من خلال التحسين والتطور المستمر ليس للعملية التربوية فحسب، بل كذلك للجانب الإداري إن بناء ثقافة الجودة في الحركة الكشفية أصبحت حاجة ملحة حتى تطور مخرجاتها و أساليب إدارتها وذلك بجهود وسواعد جميع القيمين على شؤونها وذلك لن يكون إلا وفق رؤية علمية وخطى جادة ومن خلال النتائج التي حصل عليها من المتغيرات قيد الدراسة والعلاقات الارتباطية المعنوية بين المتغيرات يرى الباحث أن تنمية القيادة في الكشفية تشمل تنفيذ السياسة العالمية والعربية لتدريب وتأهيل قادة الكشافة والمرشدين، وتطوير أنظمة التأهيل القيادي، وتنمية روح العمل التطوعي، والعناية بالقيادات الشابة، والارتقاء بتدريب شاغلي جميع المهام الكشفية ورفع كفاءتهم هو الطريق الأمثل لتحقيق الجودة الكشفية الشاملة لما تنعكس معاييرها من خلال ما يتلقاه القادة الكشفيون من معلومات تشمل كافة ما تتطلبه تلك المعايير وهذا ما تسعى إليه التوجهات الحديثة والقائمة على الحركة الكشفية في المؤسسات التربوية في العراق من خلال تنمية العضوية لقادة الفرق الكشفية ودورهم و المساهمة الفاعلة في تنمية عضوية الحركة لدى الفتيبة والفتيات والشباب والشابات في المدارس وبهذا تحقق و تطبق معايير الجودة في الحركة الكشفية وقد أظهرت نتائج معايير الجودة الكشفية بدلالة الثقافة الكشفية لقادة الكشافة أنها طبقت من قبل القيادات وبكفاءة عالية الأمر الذي انعكس على نتائج البحث فالجمعية الكشفية العراقية / مجلس كشافة العراق تعمل على تطوير أنشطة وبرامج تنمية المجتمع والمسؤولية الاجتماعية واستمرار تنمية التعاون مع المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية العاملة في مجالات التنمية المجتمعية كافة وما يسد جانباً من احتياجات التنمية المستدامة في المؤسسات التربوية في وزارتي التربية ووزارة التعليم العالي العراقية والعمل على إعداد الكوادر القادرة على المشاركة بخبراتهم لإلهام الآخرين للعمل على المشاركة في خدمة المجتمع وافراده . ان الحركة الكشفية تؤكد على ضرورة وجود علاقات بين القائد وأعضاء مجموعته ، اذ يشير إلى "ان مثل هذا الاتجاه الانساني وتعزيزه في المجموعة لايرفع من معنويات أفرادها ويعمل على اطلاق طاقاتهم المبدعة فحسب بل يوفر لافرادها الامن النفسي الذي يعتبر القاعدة الأساسية للتفاعل وروح الانتماء " (٣-ص١١٢)

ويرى الباحث ان واحدة من المعايير المهمة في جودة الحركة الكشفية هي تركيز جمعية الكشافة العراقية على مجال الإعلام والتسويق إضافة إلى دعم العلاقات وتقوية الاتصالات بين المديرية والجمعيات الكشفية العربية والعالمية، ومع المؤسسات والوزارات الحكومية والأهلية، وتمكين أعضاء الحركة الكشفية والإرشادية وقادتها وقائداتها من مهارات الاتصال لتنمية الصورة الذهنية للحركة وإظهار الأثر المجتمعي واكتساب أعضاء جدد. وفي مجال العلاقات الخارجية، فتعمل المديرية على الاستمرار في تطوير وتنمية أنشطة وبرامج التعاون مع المنظمات الكشفية العربية والعالمية والجمعيات ومع الهيئات والمنظمات الأممية والدولية والعربية، بما يخدم مصالح الحركة الكشفية والإرشادية في المديريات والمدارس العراقية والعمل مع وزارتي التربية والتعليم و بصورة إيجابية تخدم المصالح المشتركة بينهم. ويرى الباحث ان نتائج البحث تعكس الاتجاه الحديث الذي تسير فيه الحركة الكشفية والقيادية في المجتمع الكشفي والتي هي مفصل من مفاصل المجتمع العراقي المتوجه نحو الاسلوب الديمقراطي في ادارة جميع مؤسساته وجودة عالية والذي يهتم بالعلاقات الانسانية والدور الكبير الذي يلعبه الفرد ويؤمن بمبدأ المشاركة في اتخاذ القرارات والسعي من اجل التخفيف من المركزية الشديدة عن طريق تفويض صلاحيات اكثر إلى الافراد ان (فاعلية الجماعة ودرجة تماسكهم ودوافعهم ونتاجيتهم ونظرتهم إلى انفسهم فضلاً عن عوامل خاصة بالبيئة مثل التقاليد السائدة وكفاءة الجماعة). (١-ص١٧)

وتنتج جمعية الكشافة العراقية مجلس كشافة العراق إلى إعداد الكشاف من خلال دورها الفعال الهادف والإيجابي في هذا المجال من خلال الحرص علي إكساب الكشافين قيمة المحافظة على الملكية العامة، وتنمية عادات استهلاكية وادخارية من نوع جديد، والخدمة العامة، وحسن استثمار وصيانة الموارد البيئية، والاعتماد على أنفسهم فيما يقومون به من اعمال ومهام. (٢-ص٤٨)

٥- الاستنتاجات :

اتضح من نتائج الدراسة أنه:

- ١- استنباط معادلة تنبؤية يمكن من خلالها التكهّن بالجودة الكشفية الشاملة بدلالة الثقافة الكشفية .
- ٢- إمكانية التنبؤ بمعايير الجودة الكشفية الشاملة بدلالة الثقافة الكشفية للقادة .
- ٣- هناك علاقة ارتباط قوية ظهرت بين متغيرات البحث (معايير الجودة الكشفية مع الثقافة الكشفية للقادة) .
- ٤- ان قيمة الجودة الكشفية الشاملة تزداد كلما زادت درجة الثقافة الكشفية.

المصادر

- ١- حسن خطاب: القيادة الادارية، بغداد، وزارة التربية، معهد التدريب والتطوير الاداري، ١٩٩٤، ص٤٨ .
- ٢- جمال خشبة: حركة الجواله ودورها في تحقيق أهداف المجتمع ، دار الثقافة للطباعة والنشر- القاهرة- ١٩٨٢ .
- ٣- هدى إبراهيم رزوقي العنكي وحسني علي الشمري : مبادئ التربية الكشفية، ط١ شركة دار الأحمدي للطباعة الفنية الحديثة ، بغداد ، ٢٠١١ . ص١١٢ .